

الطبقات الكبرى

قال أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس في قول الله يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم نزلت في الأسرى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وكان العباس من أسرى يومئذ ومعه عشرون أوقية من ذهب قال أبو صالح مولى أم هانئ فسمعت العباس يقول فأخذت مني فكلمت رسول الله أن يجعلها من فداي فأبى علي فأعقبنى الله مكانها عشرون عبدا كلهم يضرب بمال مكان عشرين أوقية وأعطاني زمزم وما أحب ان لي بها جميع أموال أهل مكة وانا أرجو المغفرة من ربي وكلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى عقيل بن أبي طالب فقلت يا رسول الله تركتني أسأل الناس ما بقيت فقال لي فأين الذهب يا عباس فقلت أي ذهب قال الذي دفعته الى أم الفضل يوم خرجت فقلت لها أني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا فهذا لك وللفضل ولعبد الله وعبيد الله وقشم فقلت له من أخبرك بهذا فوا الله ما اطلع عليه أحد من الناس غيري وغيرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أخبرني بذلك فقلت له فأنا أشهد أنك رسول الله حقا وانك لصادق وانا اشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله وذلك قول الله ان يعلم في قلوبكم خيرا يقول صدقا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم فأعطاني مكان عشرين أوقية عبيدا وأنا انتظر المغفرة من ربي قال أخبرني هاشم بن القاسم أبو النصر قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي ان العلاء بن الحضرمي بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البحرين بثمانين ألفا فما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال كان أكثر منه لا قبل ولا بعد فأمر بها فنشرت